

إِنَّ الْفَاشِلَ يَتَزَيَّرُ لَكَ بِلِسَانِهِ لِيَقْنَعَكَ وَبِالتَّسَالِي لِإِيقَاعِكَ بِحُفْرَتِهِ وَاصْطِيادِكَ بِشَبَاكِهِ ،
فِكَلَامُهُ عَسَلٌ مَدْسُوسٌ فِيهِ السُّمُّ {وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ } وَقَوْلُهُ تَعَالَى {قُلْ
أَنذَرْتُكُمْ دُونََ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلامًا أَعْقَابًا بِذُنُوبِنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا
لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا } قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى }
وَأُمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }.

يَلْزَمُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهِ فَمَثَلُ هَذِهِ الذَّمَّاجِ {إِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَا يَضُرُّوكَ شَيْئًا
} وَليْسَ كَمَا يُصَوِّرُ لَكَ الْأَمْرُ مِنْ أَنْزَلِكَ سَتَخْسِرُ فُرْصَةً تَلُو فُرْصَةً إِذَا رَفَضْتَ مُوَاقِبَةَ
طَرِيقِهِ ، وَالْعَكْسُ هُوَ الصَّحِيحُ فَلَوْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ خَيْرًا لَكَانَ نَمُودَجًا لِلذَّمَّاجِ وَالذَّمَّاهِ .

إِنَّهُمْ كَمَا وَصَفَهُمُ رَبُّ الْعِزَّةِ {وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ } وَمَا يَضُرُّكَ وَنَكَ مِنْ
شَيْءٍ { أَوْ هُمْ مِنْكُمْ } يَدْعُونَ لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ } لَيَبْتَئِسَ الْوَالِدُ
وَلَيَبْتَئِسَ الْعَشِيرُ }.